تمهيد

يعد أول من استخدم مصطلح "الاتجاه" هو الفيلسوف الانجليزي "هربرت سبنسر "، وقد اتضح ذلك جليا، من خلال ما قاله في إحدى المواقف الفكرية مبرزا أن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل ، تعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه .

كما يعد هذا المصطلح مصطلح القرن بحكم رواجه ، ويتضح ذلك من خلال عدد التكرارات و التى تعد معيار الأهمية اللفظية ، إذ لا وجود لمفهوم لقي هذا الرواج بالمثل الذي لقيه هذا المصطلح ، وأن لظاهرة التكرارات حسب "ألبورت" مبرارتها .

وفي طيات هذا الفصل سنحاول معالجة هذا الموضوع من خلال دراسته وتحليله , و نسعى إلى الوقوف على معرفة مفهوم الاتجاهات وعلاقة الاتجاهات ببعض المفاهيم الأخرى وأنواعها ومكوناتها وعوامل ومراحل تكوينها وكذا تغيرها وتعديلها وقياساتها.

1-مفهوم الاتجاهات :

سنحاول من خلال هذا العرض أهم التعاريف التى عالجت مفهوم الاتجاه .

ا- المفهوم اللغوي للاتجاه :

ورد في منجد الطلاب التعريف لمعنى الاتجاه على أنه "مشتق من فعل اتجه واتجه إليه، أي بمعنى أقبل إليه ، وتوجَه إليه ، وأقبل وقصد الجهة ، عن نية وقصد ، أي ما يتوجه إليه الإنسان نحو عمل وغيره [1].

ب- المفهوم الاصطلاحي للاتجاه :

تعريف"ميشيل أرجايل " :اعتبره "الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة إزاء أشخاص آخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز ." وهو بذلك اعتبره ميلا وشعورا ليس إلا"[2].

قام كل من "**ديفلر Dlfler**" و"**ويشي Wiche**" عام 1971 بتصنيف تعريفات الاتجاهات إلى ثلاث فئات وهي كالأتي :

- **الفئة الأولى** : التى تعتبر الاتجاهات على أنها عمليات داخلية كامنة ومعقدة ، وأن الاتجاهات تعود إلى عملية داخلية ذات وجود حقيقي وفعلي لايمكن لأي كان تجاهلها ، إذ يعتبر المسؤول الرئيسي عن سلوك الفرد.

نختار من هذع الفئة التعريف التالي :

[1] فؤاد البستاني أفرم، **منجد الطلاب**, دار المشرق، ط17, بيروت لبنان، ،1986، ص 204.

[2] عبد اللطيف محمد خليفة ، **المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي** , دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ب ط , القاهرة، 1929،ص 56.

تعريف "**دوربا1933droba**": نظر إلى الاتجاه على أنه "استعداد عقلي لدى الفرد لاستجابة لموضوع ما أو ضده "[1].

– **الفئة الثانية** :هذه الفئة اعتبرت الاتجاهات أنّها "تكوين افتراضي أو متغير هو بمثابة وسيط بين المنبهات والاستجابات الصادرة عن الفرد" [2].

والذي يكون ضمنيا أو كامنا خلف السلوكات الظاهرة للفرد ، ولايمكن ملاحظته مباشرة .

ومن هذه الفئة نختار تعريف "**آدم** " للاتجاه : فقد حدده كالآتي :"هو مفهوم نفسي اجتماعي وتكوين افتراضي ومتغير وسيط تعبر عنه مجموعة من الاستجابات المتسقة فيما بينها سواء في مجال القبول أو في اتجاه الرفض ، وذلك إزاء موضوع نفسي اجتماعي جدلي معين [3]."

تعتبر الفئة الثانية الاتجاه وسيطا يفسر العلاقة بين الظروف السابقة أي المنبه و الأحداث السلوكية التى يمكن ملاحظتها, أي الظواهر السلوكية أو ما يعرف بالاستجابات لدى المدرسة السلوكية ، إذن حسب هذا التصور يمكن التنبؤ بنوع السلوك ، وكذا العلاقة بين المتغير والاتجاه .

–**الفئة الثالثة** :عرفت هذه الفئة الاتجاه من منطلق أنه يتألف من ثلاثة مكونات رئيسية وهي المكونات الوجدانية ، المعرفية . السلوكية .

ومن أهم التعاريف التي تضمنتها هذه الفئة نذكر التعريف التالي:

[1]نفس الرجع, ص 46.

[2], نفس الرجع ،ص 47.

[3]نفس الرجع, ص 50–51.

تعريف **كريتش وكريتشفيلد**Kretch Kritchvild /1948:عرفا الاتجاه على أنه :" تنظيم مستقر للعمليات الدافعية والانفعالية والادراكية المعرفية لدى الشخص نحو موضوعات عالمه الفردي "

نلاحظ إن الفئة الثالثة حرصت على التأكيد على المكونات الثلاثة للاتجاه السالفة الذكر.

سنحاول إدراج أهم تعاريف الاتجاهات التى كثير ماهي معتمدة في التخصصات الاجتماعية والتربوية والنفسية الاجتماعية ومن هذه التعريفات نرد مايلي:

– **تعريف بوجاردس** : وهو أحد الباحثين في مجال علم الاجتماع الذي اعتبر الاتجاه على أنه حصيلة ضغط البيئة الاجتماعية والمادية البشرية على الفرد وذلك عن طريق القيم والمعايير والتقاليد التى تمثل هذه القوى والضغوط التى تستخدمها البيئة في التأثير على فرد ما .

– **تعريف ثرستون** : وهو أحد الباحثين الذين انشأوا خطا معرفيا في مجال المعرفة

القياسية الخاصة بالاتجاهات ، والذي اعتبر الاتجاه على أنه :تعميم لاستجابات الفرد تعميما يدفع بسلوكه بعيدا أو قريبا من مدرك العين ."[1]

– **تعريف توماس** : هو أحد الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي, والذي اعتبر الاتجاه على انه :" موقف الفرد تجاه إحدى القيم أو المعايير السائدة في البيئة الاجتماعية, كموقف الفرد من قيمة الصدق وهو اتجاه وموقف تجاه معيار الحلال والحرام وهو كذلك اتجاه نفسي"[2].

–**تعريف بورث** : وهو كذلك من رواد المعرفة في مجال علم النفس الاجتماعي والذي نظر إلى الاتجاه على أنه :" هو حالة من التهيؤ والتأهب العقلي والعصبي التى تنظمها الخبرة

[1] سعد عبد الرحمان، **السلوك الإنساني،تحليل وقياس المتغيرات**، مكتبة الفلاح،1983،ص56

[2] عبد اللطيف محمد خليفة نفس المرجع ،ص 49

بحيث تستطيع حالة التأهب هذه من توجبه استجابات الفرد للمثيرات التى تنظمها مواقف البيئة[1].

2- علاقة الاتجاه ببعض المفاهيم الاخرى :

هناك ترابط بين مفهوم الاتجاهات وبعض المفاهيم الأخرى التى سنتعرض لها ببعض التفصيل ومن أهمها مايلي:

ا- الاتجاه والقيم :

إن القيم هي التى تؤدي إلى تقويم الاتجاهات المتقاربة والقيم هي بمثابة المرجع والمقياس الذي بفضله نطوع الاتجاهات الخاصة تلك المتقاربة ."في حين نجد العالم الاجتماعي المشهور بوجاردس Bogardus 1952 الذي قال :" إن كل اتجاه يكون مصحوبا بقيمة وأنهما يمثلان عملة واحدة", وعليه فحسب رأيه لا يمكن أن نتصور قيمة دون اتجاه والعكس صحيح ، وبهذا المعنى فالاتجاه إذا كان موجبا ، ستكون القيمة موجبة حتما والعكس بالعكس. أما علماء النفس آخرون فراحوا يفرقون بين الاتجاه والقيم بقولهم : "إن القيم هي أشمل و أعم من الاتجاهات ."[2]

ب- الاتجاه والرأي :

يعتبر الرأي تنظيما خاصا للخبرة المعرفية ، ويعبر عن الشعور السائد لدى الأفراد ولدى مجتمع ما، وبالتالي غالبا مايتبناه الفرد لفترة محددة من الزمن، كما يتصف الرأي بالمرونة في قابليته للتغير من حين لآخر ، كما يتأثر الرأي بأساليب الإقناع القائم على المنطق ، في حين فان الاتجاه يمتد في الزمن ، وغالبا ما يستعمل الرأي كوسيلة للتعبير اللفظي للتعبير عن الاتجاه الذي يعتقده الفرد ، وهذا ماقاله" **ثرستون** "1929، وقد يكون الرأي بمثابة الحصيلة

[1] سعد عبد الرحمان، **مرجع سابق**،ص 516-517.

[2] عبد الرحمان عيسوي، **دراسات في علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت لبنان ص195

النهائية أو العامة للاتجاهات النفسية الآخرى، وقد أبرز أمرسون Amerison قضية هامة ، وهي أنه ليس بالضرورة أن تعكس الآراء الاتجاهات ، فكثيرون يقولون مالا يفعلون[1].

ج- الاتجاه والعاطفة :

يكمن الفرق بينهما هو أن العاطفة لصيقة بالذاتية وتختص بالجانب الوجداني والانفعالي، في حين فإن الاتجاه فهو أكثر ارتباطا بالموضوعية إذ يحتوي في تركيبته على الجوانب العقلية والمعرفية والإدراكية والسلوكية المختلفة .

د- الإتجاه والميل :

إذا كان الاتجاه النفسي هو بمثابة تركيب عقلي ونفسي أحدثته الخبرة الحادة المتكررة ، ويمتاز بالثبات، فإن الميول في سمة عامة وهي أقرب الى تحديد ما يفعله الفرد، أكثر مما يحدد كيف يفعله ، ويطلق عليه معنى الدينامية أو الدافعية ، وأهم ما يميز الاتجاه عن الميل ، هو أن الاتجاه يتضمن المعتقدات مثلما يتضمن المشاعر بخلاف الميل[2] .

3- أنواع الاتجاهات:

ميز العلماء بين أنواع الاتجاهات، فراحوا يعلنون عن وجود كم هائل من الاتجاهات التي تتميز عن بعضها البعض بخصائص متنوعة ومنها نذكر مايلي :

ا- الاتجاه العام والاتجاه الخاص:

الاتجاه العام هو ذلك الاتجاه الذي يكون له صفة العمومية , تنتشر تشيع بين أفراد المجتمع , بغض النظر كونه سالبا أو موجبا .أما الاتجاه الخاص هو ذلك النوع من

[1] سعد عبد الرحمان، مرجع سابق،ص 522

[2] -غنيم محمد سعيد،**سيكولوجية الشخصية محدداتها ,قياسها، نظرياتها**، دار النهضة ، ص 300.

الاتجاهات الذي ينصب على جزء من تفاصيل الموضوع أو المدرك دون جزء آخر, ومن مميزات هذا النوع من الاتجاهات أنه قليل الثبات وقد يتغير أو يعدل أو يزول نتيجة تكوين اتجاهات نوعية أخرى ذات صلة بالعناصر الأخرى التي تشترك مع العنصر النوعي.

ب- الاتجاه الفردي و الاتجاه الجمعي :

الاتجاه الفردي هو ذلك النوع الذي يؤكده فرد واحد من أفراد الجماعة ، وذلك من حيث النوع أو درجة الشدة ، أي أن الفرد في حالة ما إذا تكوَن عنده اتجاه ما نحو مدرك ما، فإن ذلك يهمه وحده دون غيره من أفراد الجماعة التي ينتمي إليها ، أما الاتجاه الجمعي نعني به ذلك النوع الذي تشترك فيه مجموعة كبيرة من أعضاء الجماعة (الأغلبية)، مثلا كإعجابهم بشخصية سياسية ، ويكون الاشتراك في هذا الاتجاه من حيث النوع والاتجاه ، ولكن لا مانع من تباين اتجاهاتهم الموجبة من حيث الشدة والدرجة[1].

ج- الاتجاه العلني والاتجاه السري :

هو قيام الفرد بإظهار اتجاهه دون عقدة ولا خوف ولا تحفظ ، بحيث تكون تصرفاته ونشاطاته بناء على ما تمليه اتجاهاته، ومن مميزات هذا النوع من الاتجاهات يكون متوافقا مع معايير الجماعة وضوابطها ونظمها كما يكون متوسط الحدة . في حين نجد أن الاتجاه السري يكون صاحبه شديد الحرص على إخفائه ، حتى أنه في مواقف عدة يعمل على إنكاره بالتظاهر، حيث تكون سلوكاته مخالفة تماما لمعتقداته و اتجاهاته، وكثيرا ما يطلق على هذا النوع من الشخصيات بالشخصيات الغامضة والمريبة ، وآخرون يصنفونها ضمن الآليات الدفاعية[2] .

[1] نفس الرجع ،ص528.

[2] نفس الرجع ،ص528,529.

د- الاتجاه الموجب و الاتجاه السالب:

الاتجاه الموجب هو ذلك الاتجاه الذي يقوم على تأييد الفرد وموافقته لموضوع ما أو موقف معين .أما الاتجاه السالب هو معارضة الفرد للموضوع أو المدرك، والتنافر هو الصفة الغالبة التى تميز المشهد العام للعلاقة القائمة بين الذات والمدركات[1] .

هـ-الاتجاه القوي والاتجاه الضعيف:

الاتجاه القوي هو اتجاه يتصف بالقوة والتماسك وحدة وشدة انفعال الفرد من خلال تفاعله مع موقف اجتماعي ما, ويبقى قويا طول الوقت نتيجة لتمسك الفرد بها لقيمتها.في حين الاتجاهات الضعيفة هي التي من السهل التخلي عنها وقبولها للتحول والتغير تحت وطأة الظروف والشدائد[2].

4- مكونات الاتجاهات :

لقد أجمع المختصون في دراسة الاتجاهات على أنها مركبة من ثلاثة مكونات أساسية هي:

ا- المكون المعرفي :

يشير هذا المكون إلى مجموعة الأفكار والمعتقدات والعمليات الإدراكية التي تتعلق بالاتجاهات والتى على أساسها يتحدد موقف الفرد, وقد تم تصنيفها على النحو التالى :

*المدركات والمفاهيم : وتشمل المدركات الحسية والمعنوية التى يتم إدراكها من قبل الفرد .

*المعتقدات : وهي المفاهيم المتبلورة والثابتة في محتوى ذات (النفس والعقل)الفرد الإنساني .

[1] صالح احمد زكي،**الأسس النفسية للتعليم الثانوي** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان ،1974، ص 387.

[2] عبد الفتاح دويدار, **علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه** , دار المعارف الجامعية , ب ط,الإسكندرية,ص177.

*التوقعات : وهي كل ما يمكن أن يتنبأ بها الفرد بالنسبة للآخرين أو يتوقع حدوثه منهم.[1]

وهذه المكونات هي بمثابة البيئة المعرفية التى يقوم عليها الاتجاه النفسي المتكون لدى الفرد الإنساني سواء أكان ذلك الاتجاه سالبا أو موجبا .

ب- المكون الوجداني :

ونعني به الجانب العاطفي والانفعالي، إذ أن لهذين المتغيرين وزن في معادلة تكوين الاتجاهات ، وأن الدارسين لظاهرة الاتجاهات يعيرون بالغ الاهتمام لهذا المكون ، وأن أول ما يركزون عليه ، هو قياس حجم الانفعال المصاحب للاتجاه نحو موضوع ما، وذلك لما له من قيمة الاختيار وإصدار الأحكام ، وإذ أن للجانب الوجداني الأثر البالغ على سلوك الأفراد ومن ثم على اتجاههم فالحب والكراهية والمفاضلة واللامبالاة والإحجام ، كل ذلك يدخل ضمن بنية الاتجاه [2].

ج- المكون السلوكي :

يتمثل المكون السلوكي في مجموعة من التعابير والاستجابات التى يبديها الفرد الإنساني من خلال موقف ما تجاه متغير معين ، وهي تاتي بعدما يتكون لديه كم من المعرفة المشتقة من الإدراك والخبرة ، ثم تتوفر لديه أيضا الشخصية الانفعالية والعاطفية المناسبة ، هنا تظهر النزعة الإجرائية المعبر عنها بالسلوك الذي يعتمده الفرد تجاه العناصر المحيطة به ، وفي هذه الحالة تتخذ هذه الإجرائية أشكال عدة من السلوكات أو ما يعرف بالاستجابات قد تكون لفظية,

[1] حمو بوظريفة وآخرون ،**اتجاهات العاملين على الحاسوب نحو استعمال النظارات الطبية(دراسة ميدانية)** ، دار ط1. الملكية،الجزائر،2008، ص 26.

[2] احمد عبد اللطيف وحيدة,**علم النفس الاجتماعي**, دار المسير والتوزيع ,ط1,عمان2001 ,ص23.

أو حالات أخرى، ومن هنا يرى الدكتور **عبد الحي موسى** ،"أن المعتقدات والآراء و الأشياء عناصر المشاعر والمتعلق بالتقييم الإيجابي أو السلبي للأشياء أو الأفكار من الفرد[1].

5- خصائص الاتجاه :

تتميز الاتجاهات بمجموعة من الخصائص يمكن أن نجملها في ما يلي:

- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية.
- ترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية .
- لا تتكون في فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة .
- تتعدد حسب المثيرات التى ترتبط بها وكذلك تختلف.
- يغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية .
- منها ماهو غامض ومنها ماهو واضح .
- منها ماهو قوي يقاوم التعديل و منها ماهو سهل التعديل .
- الاتجاه قابل للتعلم والاكتساب والانطفاء .
- يتأثر الاتجاه بخبرة الفرد ويؤثر فيها.
- قابل للقياس والتقويم بأدوات وأساليب مختلفة.
- الاتجاه يقع دائما بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب هما التأييد المطلق أو المعارضة المطلقة.

يسمح الاتجاه لنا بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعنية [2]

[1] حمو بوظريفة وآخرون ،**اتجاهات العاملين على الحاسوب نحو استعمال النظارات الطبية**(دراسة ميدانية) ، ، دار الملكية، الطبعة الاولى ,الجزائر،2008، ص 27,28.

[2] احمد عبد الطيف وحيدة, مرجع سابق , ص199.

6- عوامل تكوين الاتجاهات :

ثمة عوامل عدة وراء تكوين الاتجاهات ، وذلك على حسب نظرة المختصين في الحقل الاجتماعي، النفسي والتربوي ، فحسب وجهة نظر الثنائي "**ج،ت،سيتو**" وزميلته "**ب ،ب ،انجل هادرت**" اللذان ربطا عوامل التكوين بمجموعة من العوامل وهي على النحو التالي :

ا – الأسرة : حيث تعتبر الأسرة بمثابة الناقل الأساسي للقيم ، ويتضح ذلك جليا لدى الأسرة المحافظة التى تمارس نوع من السلطة أثناء قيامها بنقل التراث واتخاذها لنمط الحياة الذي يجب أن تعتمدها الأسرة بجميع عناصرها ، وعلى ضوء ذلك تبدأ عملية تشكل الاتجاهات .

ب- المدرسة : تعتبر المدرسة أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية , والتي لها قوانين خاصة بها (المنظومة التربوية)، هذه المنظومة القانونية تمنح الشرعية والمشروعية للمدرسة للقيام بعملية غرس القيم وتثبيتها ،كما أن للعلاقات البيئية التى تتم داخل المجتمع المدرسي لها وزنها في معادلة تطبيع الذات المعلمة والمتعلمة ، من هنا نستخلص أن المدرسة تعد أهم البيئات التى في ظلها تنمو وتتطور الاتجاهات[1] .

ج- وسائل الاتصال والإعلام : تعتبر وسائل الإعلام و الاتصال أحد العوامل في تكوين الاتجاه وخاصة في الدول المتقدمة , ولها أثر على حياتنا الفكرية والروحية والسلوكية، فالجماعة المسيطرة على القرار تكرس الإعلام ووسائله من أجل صناعة الاتجاهات التي تتوافق وطبيعة أيديولوجيتها .

د- الجماعة : وهي تمثل بمثابة الذات الكبرى التي إليها ينتمي الفرد والذي على مستوى دائرتها يمثل الذات الصغرى ، من هنا فقد يفقد الفرد لإرادته لأن مصلحته تقتضي ذلك وهي إشباع

[1] نفس الرجع ،ص528.

حاجاته من خلال الجماعة ، وعليه فهو ملزم بالطاعة ، ومن ثم تتحول الجماعة إلى أحد المراجع التي لها قدسيتها لدى الأفراد .

هـ- شخصية الفرد : قوة الأنا وضعفه لدى الفرد تعد هي الأخرى عاملا في تشكيل الاتجاهات، فكلما كان أنا الفرد قويا، كانت اتجاهات الفرد مستقلة مرنة ومتفتحة، فصاحب الشخصية القوية له قدرة الاحتواء للآخر (الأشخاص، الأفكار، الأذواق، الأشياء) دون أي مركب نقص كما تكون له القدرة على التكيف مع المستجدات داخل بيئته، والعكس صحيح

7- مراحل تكوين الاتجاه :

ويتكون الاتجاه النفسي عند الفرد وينمو ويتطور من خلال تفاعله بعناصر البيئة، وبهذا المعني يصبح في حد ذاته دليل تفاعله مع البيئة، وعندما يكون الاتجاه في حالة النشأة، فهو بذلك يمر بثلاثة مراحل عددها الدكتور سعد عبد الرحمان على النحو التالي :

ا- المرحلة الإدراكية المعرفية : فيها يدرك الفرد مثيرات البيئة ويتعرف عليها ويتكون له رصيد من الخبرات والمعلومات ، فينظمها بغرض التعامل مع هذه المثيرات .

ب- المرحة النفسية : وفيها يقوم الفرد بتقييم نتائج تفاعله مع المثيرات، وهذا التقييم يستند إلى الإطار المعرفي الذي كونه الفرد لهذه المثيرات ، بالإضافة إلى عدة إطارات أخرى منها ماهو ذاتي (مشاعر ،أحاسيس) والتي تتصل بهذه المثيرات .

ب- المرحلة التقريرية : وهي آخر مرحلة يتم إصدار القرار على نوعية علاقته بهذه العناصر والمثيرات فإذا كان الحكم موجبا معنى ذلك أن الاتجاه سيكون كذلك، أما إذا كان الحكم سالبا كان الاتجاه هو الآخر سالبا[1] .

[1] سعد عبد الرحمان مرجع سابق، ص524/523.

8- نظريات تكوين الاتجاهات :

ا- النظرية السلوكية:

لتفسير تكوين الاتجاهات و تغييرها استخدمت وجهة النظر هذه المبادئ المستمدة من نظريات التعلم. سواء نظريات الارتباط الشرطي أو نظريات التعزيز, فالاتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة على قوانين الارتباط و إشباع الحاجات.

استخلص" روزنو" من تجارب اشتراطيه أن الاتجاه استجابة متوسطة متعلمة، و يمكن تكونه و تعديله باستخدام التعزيز اللفظي، و أن استخدام صور من التعزيز الايجابي اللفظي أو التعزيز اللفظي السلبي للحجج المؤيدة أو المعارضة للرأي، يؤدي إلى تغيير في الرأي نحو الحجة التي كانت قريبة زمنيا من التعزيز الإيجابي، بعيدة عن التعزيز السلبي، و افتراض" روزنو" أن تغيير الرأي يؤدي إلى تغيير الاتجاه[1].

ب- نظرية التحليل النفسي:

يرى أنصار نظرية التحليل النفسي أن اتجاهات الشخص تؤثر في سلوكه في الحياة كما أنها تتدخل بشكل فعال في تكوين الأنا.

هذه النظرية تعود إلى منطق التحليل النفسي في تفسير السلوك الإنساني بدوافع داخلية تحددها الحاجات الأساسية ضمن بنية الشخصية، و أن الفرد يقمع مشاعر الكراهية ضد جماعته و يبلور مشاعر الانتماء لها مع توجيه مشاعر الكراهية و المقت للجماعات الأخرى، و لذا يمكن لاتجاهات الفرد أن تتغير في حالة دراسة ميكانيزمات الدفاع لديه، و الحلول التي تقدمها وكذلك الأعراض التي من خلالها يخفض الفرد من توتراته من خلال التحليل النفسي الذي يسعى إلى تبصير الفرد بأساس توقعاته المصطنعة و ما يصاحبها

[1] احمد عبد اللطيف وحيدة,مرجع سابق ص 52.

من وجود اتجاهات القبول أو الرفض، و ذلك في ضوء مبدأ الثنائية أو الازدواج عند" فرويد" .

د- نظرية التعلم الاجتماعي:

يؤكد علماء هذه النظرية و منهم" باندرو" و "ألترز" على أن الاتجاهات متعلمة و أن تعلمها هذا يتم من خلال نموذج اجتماعي و من المعالجات، فالوالدان هما أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكهما، و يتواجدون معها منذ مراحل العمر المبكرة، ثم يأتي دور الأقران في المدرسة، و من وسائل الإعلام المختلفة.

بالرغم من تعدد النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات إلا أنه لا يمكن الأخذ بنظرية دون الأخرى فكل نظرية حاولت البحث في تكوين الاتجاه و لكل منها مبرراتها الخاصة بها، لكن هذه النظريات تتفق على أن الاتجاه لديه أثر مهم في سلوك الفرد.

9- تغيير الاتجاهات وتعديلها وتثبيتها :

نعني بتغير الاتجاهات هي تلك العملية التي ضوءها ينتقل الاتجاه من حالة معينة إلى حالة مخالفة لها تماما، وقد تكون متناقضة معها, أما التعديل فنعني به إدخال تصحيحات عن حالته التي كان عليها سابقا او على درجته التي يقف مع بقاء طبيعته حسب تكوينه [1].

فليس من السهولة بمكان حسب الخبراء التعامل مع موضوع الاتجاهات نظرا لخصوصيتها بحيث تعد من العمليات الحساسة والمعقدة والدقيقة لأنها مرتبطة ، حسب هؤلاء ومتصلة بشكل كبير بنفسية الرد .[2]

[1] عمر ماهر محمود، **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية** ، ط 1, دارالمعرفة الجامعية ،1992 ،ص 196.

[2] عساف عبد المعطي، **السلوك الاداري التنظيمي**، المنظمات المعاصرة، مكتبة دار الفكر، عمان الاردن،1994، ص من117.

وبحكم أن اتجاهات الفرد الإنساني تجاه المواضيع والأشياء ليست ثابتة كونها تتأثر بالظروف والعوامل المكونة لها ، وعليه فعملية التعديل والتثبيت والتغيير ممكنة وذلك عن طريق اعتماد خطة معرفية وتربوية التى تعمل على التغيير بشكل ملحوظ في معرفته ومفاهيمه ، وبالتالي تتغير اتجاهات ذلك الفرد حسب **تيسار و دانهايسر** TESSER&DANHEISSER ، عموما هناك عوامل لها وزنها في التغيير والتعديل.

10 – أسس تغير الاتجاهات :

قام الأستاذ سعد عبد الرحمان بتحديد أسس على ضوءها يتم تغيير الاتجاهات وهي على النحو التالي :

ا– تعديل الخبرة المعرفية والإدركية للموضوع الذي يتركز عليه الاتجاه : حيث أن بعض الاتجاهات الخاطئة تتكون نتيجة معارف خاطئة ، وإدراك خاطيء، فالركيزة الأولى الواجب التركيز عليها لتعديل أو تغيير أو تثبيت الاتجاهات ، هي إعطاء معلومات صحيحة وصادقة تتعلق بذات الموضوع ، مع إتاحة الفرص للفرد الإنساني أن يكتسب خبرة من نوع آخر تعدل من المحتوى المعرفي والإدراكي لاتجاهه النفسي نحو ذلك الموضوع .

ب– التحكم في الشخصية الانفعالية المصاحبة للاتجاه وصقلها بغرض التخفيف من حدتها :

حيث أن الشحنة العاطفية القوية تميز الاتجاه القوي عن الاتجاه الضعيف ، فكلما تحكمنا في ضبط الشحنة العاطفية ، تمكنا من التحكم في قوة الاتجاه ، بمعنى أنه توجه الاتجاه من الوجهة السالبة إلى الوجهة الموجبة .

ج– إخضاع السلوك البشري للمعاير الاجتماعية : بمعنى تكريس سلطة المعايير والقيم في تهذيب وصقل الاتجاهات .

د- إخضاع السلوك لسلطة الموضوعية والعلم والمنطق : بمعنى إخضاع خبرات الإنسان لمثل هذه الضوابط حتى نتمكن من ضبط الاتجاهات على نحو يخدم المصلحة العامة.[1]

11- طرق وتقنيات تغيير الاتجاهات:

هناك عدة طرق وتقنيات لتغير الاتجاهات نذ كر منها مايلي:

ا- تقنية الإيحاء : تعتبر هذه التقنية من التقنيات الأكثر شيوعا ، وتركز على النواحي المعرفية للفرد ، أي أنها تلقى نجاحا كبيرا كلما أدركت أنه هناك ثمة جهل لدى الأفراد بالحقائق والواقعية ، كما أن هذه التقنية تتميز بكونها لصيقة بالواقع ، أي كلما سايرت التيارات السائدة كانت أحسن وناجحة . ويلجا الأخصائيون النفسانيون إلى هذا النوع من التقنيات حين يريدون تغيير أو تعديل اتجاه فرد ما أو جماعة من الأفراد.

ب- تقنية لعب الأدوار : تقوم هذه التقنية على الأساس التالي : هو الطلب من الفرد المستهدف من خلال الدراسة ، أن يؤدي دورا لا ضرر فيه ، وبدون أن يدرك ، أن هذا العمل سيجعل منه شخصية ضعيفة أمام قوى الإقناع التى لا تتوافق مع آرائه وقناعته الشخصية، والفرد أثناء تأديته لهذا الدور الذي أنيط إليه ، فهو قد لا يظهر أية مقاومة لأنه مجرد دور حسب رأيه ، بل حتى أنه تجده يتفاعل بإيجابية مع تأديتة لهذا الدور, وهو في الحقيقة يكون تحت سلطة التوجيه ويدري ما يفعل أي أنه يهدف الى المشهد أو الدور ، أثناء تحقيق تغييرا أو تعديلا في الاتجاه.

ج- تقنية القدم على الباب : مفادها أن يطلب من شخص ما تغيير اتجاهاته نحو موقف ما، وأن يقدم خدمة تعتبر شيئا عاديا ليست لها أية أهمية ، فما يقوم به من عمل يؤدي إلى تكسير آلياته الدفاعية ، فيصبح بعد ذلك على استعداد للقيام بعمل أكبر من الذي قدمه ، وتعتبر هذه التقنية من أكثر التقنيات شيوعا واستخداما في مجال الإعلام ، كما تستخدم في مجالات

[1] سعد عبد الرحمان، مرجع سابق ،ص 550

الدعاية والإشهار لترويج منتوج ما ، وتغيير اتجاهات المستهلكين ، وقد تستخدم هذه التقنية لتغيير اتجاهات أشخاص معينين أومن اجل القيام بعمل ما يرفضه في الحقيقة غالبية الناس. [1]

د- تقنية عملية غسل الدماغ : حسب وجهة نظر "أنفاش- ENGLISH" فان مفهوم عملية غسل الدماغ تتضمن العمليات التي بموجبها يتم تغيير اتجاه وسلوك الفرد ،والمقصود به هو حث ودعوة الفرد على ترك بعض من سلوكاته واعتقاداته لبناء على أنقاضها أفكار جديدة تشعره بالتوافق مع ذاته ومع غيره والعملية تنجز من قبل من هم أدرى بمصلحة الفرد .

هذه التقنية شاع استخدامها مع أسرى الحرب ومعارضى الأنظمة المستبدة والشمولية، والحقيقة وجد أن هناك فروق كبيرة في الاستجابة لهذا النوع من التقنيات وسبب ذلك ، حسب المختصين، راجع إلى كل شخصية من جهة والى الظروف البيئية المحيط بها من جهة أخرى, إن من خصائص هذه التقنية ، أنها محدودة المفعول وغير صالحة مع كل الناس[2]

12- وظائف الاتجاهات :

إن من طبيعة الفرد الإنساني أنه يسعى جاهدا مستخدما السبل الشريفة واللاشريفة عند البعض الاخر ، معتمدا قائمة هائلة من المبررات ليضفي الشرعية على تصرفاته ، وذلك بغية تحقيق الراحة النفسية (اللذة) والتوافق مع الآخر في جماعته أو الجماعة الكبرى أي أن المجتمع والإنسان أمام خيارات من نماذج من الاتجاهات وماعليه الاتبني احداها لينطلق بعدها المشوار في هذه الدنيا ، وعليه فإن للاتجاهات وظائف ومن بينها :

ا- وظيفة التعبير عن القيم : يشعر الفرد الإنساني باللذة حين تتناسب اتجاهاته مع القيم التي تحدد هويته وفكرته في ذاته ، ففي وظيفة التعبير عن القيم يسعى بصراحة للتعبير عن

[1] عبد الرحمان عيسوي، **دراسات في علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة للطباعة والنشر،بيروت لبنان ص32

[2] نفس الرجع, صِ36.

التزاماته والاعتراف بها عكس تماما في حالة الوظيفة الدفاعية عن الأنا حيث تحل الأفكار محل الاعتراف [1].

ب- الوظيفة المعرفية : تبدو الأكثر شمولا والأكثر غموضا في ذات الوقت ، ويتجلى ذلك من خلال عملية التقدير وإصدار الأحكام والرضا على المعطيات المدركة, كانت دراسة" **كانتريل**" تمحورت حول عمق الاتجاهات وشدتها، وتوصل الى أن الإدرك سلوك هادف غرضي يهدف الى تحقيق الأهداف ، بمعنى أن الفرد يدرك الموضوع الذي يتصل بأغراضه وأهدافه بصفة مباشرة دون أي وسيط وعلى ضوء هذه الأهداف يحدث التكيف بشكل صحيح وتصبح تفاعلاته بأسلوب سلوكي سوي, وبهذا يمكن تفسير الاتجاه عن طريق عملية الإدراك ، حيث يميل الفرد إلى تقليد غيره في أنماط عن طريق عملية امتصاص السلوك التي لا تتم بطبيعة الحال إلا عن طريق عملية الإدراك [2].

ج- الوظيفة الطاقوية: بمعنى أن للاتجاهات طاقة وقوة معينة، تحرك الأفراد نحو إنجاز أعمالا أو تنفيذ مهاما, ومصدر هذه الطاقة دوافع اجتماعية من خلال نظام القيم .

د- الوضفية التنظيمية والتوجهية : وتعني وجود اتجاه داخل عضوية بيولوجية نفسية يحول العلاقات بين المثير والاستجابة من مجرد العلاقة الميكانكية الى ارتباط متبادل له ،فهو اذن، تنظيم نفسي يعمل على تنظيم آلية التبادل بين المثير والاستجابة، ويتجلى هذا التنظيم للتبادل في كل الحالات التي يكون فيها التوافق بين الفرد والمحيط ويرى كل "كرتش كرسنفيلدان "أن الاتجاه ما هو إلا وسيط دينامي وتنظيمي يساعد على إتمام الرابطة أو التفاعل بين العمليات النفسية الأساسية ، وبين الفعل أو الاداء الذي يقوم بمزاولته[3].

---

[1] الزغبي أحمد محمود، **أسس علم النفس الاجتماعي**، الحكمة اليمنية، صنعاء اليمن، الطبعة الاولى،1991، ص 84

[2] نفس الرجع ،ص532.

[3] ، نفس الرجع ،ص 531.

وعلى ضوء هذه النظرية يصبح الاتجاه يهدف الى تنظيم الدوافع والإدراك والعوامل النفسية الأخرى تنظيما في إطار نسق متكامل حتى يتولد عن عملية التنظيم هذه سلوكات تتناسب مع قدرة هذه العملية ودرجتها من حيث الكيف والإتقان ، وهكذا يصبح للاتجاه الية تعمل عمل التخفيف من حدة التوتر في مواقف الفشل والإحباط أو ما يسمى باسم التكيف مع كل مستجد قد ينهي دور الشخص اجتماعيا أو مهنيا وأخلاقيا .

وعلى ضوء ماتقدم ، نستخلص من وظيفة الاتجاه التنظيمية والتوجيهية النقاط التالية وهي :

- تنظيم الادراك لدى الفرد اثناء نشاطه وتفاعله مع البيئة الخارجية .
- اتخاذ اجراء الملائم لاتصال الفرد بمثيرات البيئة .
- تساعد الفرد في محاولاته لتحقيق اهدافه .

وقد أراد الدكتور **عبد الرحمان سعدان** يلخص هذه الوظيفة حين قال :"أن الاتجاه هو وحدة بنائية في شخصية الفرد حضاريا وثقافيا .. ثم استطرد قائلا وتتمثل وظيفة الاتجاه

فيما يلي :

- التكيف والانضباط بعناصر البيئة ومكوناتها
- التكيف الاجتماعي داخل اطار الجماعة .
- الدفاع عن الأنا [1].

هـ- وظيفة الدفاع عن الأنا : يسعى من خلال أنشطة وسلوكات بغرض إنكار المواقف التى سببت له الألم و الإرهاق النفسي ، وهذه العملية العقلية الذكية المراوغة (الحيل) والتي ترتبط باللاشعور في غالب الأحيان ما هي إلاعملية هروب تسمح للفرد لحماية الذات ووقايتها مثلا ، فالموظف الذي سعى للارتقاء لكن مسعاه باء بالفشل ، هنا سيعمل على البحث عن

[1]نفس الرجع ،ص 533.

المبررات ، كقوله أن المركز الذي يسعى اليه لا يتناسب ومبادئة ، وأن الفشل كان مدبرا من قبل مسؤوليه[1].

13- قياس الاتجاهات :

يتفق علماء النفس الاجتماعي أن قياس الاتجاه يعني تسجيل استجابة الفرد اللفظية والخاصة باتجاهه نحو موضوع ما إلى قيمة عددية من خلال مقياس أو استبيان معد لهذا الغرض .ولهذا طوروا عددا من الأساليب المنظمة لاستنتاج وقياس الاتجاه[2].

وتعد مقاييس التقدير الذاتي من أكثر الأساليب شيوعا في قياس الاتجاهات وقد تطورت طرق التقدير المستخدمة في قياس الاتجاهات, وفيما يطلب من الفرد أن يجيب عن عدد من البنود أو الأسئلة التي تتعلق بموضوع الاتجاه المراد دراسته وأبعاده ومظاهره الأساسية التي يحددها الباحث في ضوء استقرائه للبحوث والدراسات التي أجريت في هذا الموضوع, ومن خلال إجابات الفرد عن مختلف البنود يمكن الحصول عن درجة موافقته أو معارضته أو حياده نحو الموضوع أو القضية موضوع الاهتمام وتتمثل طرق التقدير الذاتي في قياس الاتجاهات على النحو التالي :

- طريقة المسافات الاجتماعية أو البعد الاجتماعي **لبوجاردس**.
- طريقة المسافات المتساوية البعد **لـ ثرستون وشيف**.
- طريقة التقديرات التجميعية **لـ ليكرت**.
- طريقة التدرج التجميعي **لـ جوتمان**.
- طريقة تمايز المعاني أوالأسلوب المميز للمعنى **لـ أوزجود**[1] .

[1] -الزغبي أحمد محمود، ، مرجع سابق ص 184

[2] - أحمد عبد اللطيف وحيد , مرجع سابق ص53

ا- مقياس بوجاردس للبعد الاجتماعي:

ظهرت طريقة بوجاردس سنة 1925 لقياس المسافات الاجتماعية أو البعد الاجتماعي بين الجماعات القومية المختلفة,ويعد مقياس لوجاردس أول مقياس لقياس الاتجاهات,وقد طبقت على عينة قوامها1725 أمريكي لقياس اتجاهاتهم نحو39 جماعة قومية وعنصرية ويحتوي على سبع فقرات أو وحدات تمثل متصل متدرج أول فقرة فيه تقيس أقصى درجات القبول,والفقرة السابعة والأخيرة تقيس أقصى درجات الرفض الاجتماعي,على النحو الآتي

-أقبل أن أتزوج منهم.

- أصادقهم.

- أقبل أن أجاورهم في السكن.

- أقبل أن أزاولهم في العمل.

- أقبلهم كمواطنين في بلدي.

- أقبلهم كزائرين لوطني.

- أستبعدهم عن وطني.

وتوضع علامة على هذا المقياس تعبر عن الاتجاه نحو كل من الجماعات التالية:

1- الزنوج.

2- اليهود.

3- الإنجليز.

4- العمال....الخ[2].

---

[1] عبد اللطيف محمد خليفة.عبد المنعم شحاته محمود:**سيكولوجية الاتجاهات**,المفهوم والقياس,دار الغريب للطباعة,مصر,1991.ص74.

[2] باسم محمد وليد,ومحمد جاسم محمد,**علم النفس الاجتماعي**,ط1,مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع,الأردن,2004ص143.

ب- **طريقة ثرستون لقياس المسافات المتساوية:**

يتكون هذا المقياس من عدد من الوحدات التي يتحدد وزنها على وفق ترتيب أو تقديرمجموعة من المحكمين,وقد وضع **ثرستون** وزميله **شيف** (1927-1928) عدد من الفقرات بينها مسافات متساوية ولكل منها وزن خاص وقيمة معبرة عن وضعها بالنسبة للمقياس ككل.

وقد استخدم ثرستون طريقته لقياس الاتجاه نحو الكنيسة حيث اتبع في إعداده الخطوات التالية

- قام ثرستون وأعوانه بجمع 170 عبارة تمثل درجات متفاوتة عن الكنيسة حيث طلب من 300 محكم أن يصنفوا هذه العبارات إلى إحدى عشرة مجموعة تمثل سلما متدرجا من التأييد للكنيسة إلى رفضها .

- وضع المحكمون في المجموعة الأولى جميع القضايا التي يعتبرونها مؤيدة جدا للاتجاه وفي المجموعة الأخيرة القضايا التي يعتبرونها معارضة للاتجاه,أما في المجموعة السادسة التي تقع في الوسط فتم وضع القضايا ذات الوضع النسبي .

الشكل رقم(1) يوضح طريقة ثرستون في قياس الاتجاه

وقد توصل ثرستون وأعوانه إلى قياس يتألف من 45 عبارة مختلفة،قدمت بترتيب عشوائي إلى الأفراد وطلب منهم وضع علامة (ل) أمام العبارة التي يتوافق معها ووضع العلامة (x) أمام

العبارة التي لا يوافق عليها ثم تقدم درجته بإيجاد مجموعة أوزان العبارات التي أعلن موافقته عليها, ومن الواضح أنه كلما زادت قيمة درجة المجيب كان اتجاهه أكثر موالاة مع الموضوع.

كما استخدم ثرستون هذه الطريقة في قياس الاتجاهات نحو الموضوعات المختلفة مثل الحروب ومعاملة المجرمين وتنظيم الأسرة وغيرها[1].

ج- طريقة ليكرت:

تعتبر طريقة ليكرت (1932) في بناء المقاييس من أكثر الطرق انتشارا لقياس الاتجاهات نحو شتى الموضوعات .

ويستخدم هذا المقياس عددا كبيرا من الفقرات التي يتم الحصول عليها من المبحوثين ومن الأدبيات ذات العلاقة بالموضوع الذي يراد قياسه وهذه الفقرات تكون محددة المعنى واضحة غير غامضة نصفها تقريبا إيجابيا أي مع الاتجاه المقاس ومثلها سلبية معارضة للاتجاه المقاس[2].

وقد استخدم ليكرت خمس اختبارات تعبر عن درجة مختلفة من الموافقة وعدم الموافقة حول الموضوع المراد قياسه, وتتميز فقرات المقياس بالتناسق الداخلي الذي ينتج لقياس الاختلافات في الاتجاهات على بعد واحد .

وتتلخص هذه الطريقة في تقديم مجموعات من العبارات التي تدور حول موضوع الاتجاه ويعين أن لكل عبارة خمس اختبارات ويطلب من المفحوص أن يختار واحدا على النحو التالي: موافق جدا – موافق – محايد – معارض – معارض جدا.

---

[1] عبد الحفيظ مقدم: **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات**,ط3,ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر2003ص248

[2] أحمد عبد اللطيف وحيد:**علم النفس الاجتماعي**,ط1,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة,الأردن,2001.ص57

الشكل رقم(2) يوضح طريقة ليكرت في قياس الاتجاهات

	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
عبارة إيجابية	**5**	**4**	**3**	**2**	**1**
عبارة سلبية	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**

وتعطي هذه الاستجابات (1،2،3،4،5) إذا كانت الجملة تعبر عن معنى معين مؤيد الاتجاه وتعطي عكس الدرجات إذا كان معناها معارض أي إذا كانت الفقرات سلبية (5،4،3،2،1).ويمكن استخدام مقياس ليكرت في قياس اتجاهات الأفراد نحو موضوعات كثيرة كتنظيم عمل, المرأة, وهجرة, الأدمغة وغيرها.[1]

د- طريقة جوتمان(gutman 1950) :

وهي طريقة مقياس تجمعي متدرج،حيث حاول جوتمان إنشاء مقياس يحقق فيه شرطا هاما، هو أنه إذ وافق الفرد على عبارة معينة فيه فلا بد أن يعني هذا أنه وافق على العبارات التي أدنى منها ولم يوافق على كل العبارات التي تعلوها.حيث إذا رأى الفرد صفَا فإن معنى هذا أنه يستطيع أن يرى كل الصفوف ودرجة الشخص هي النقاط التي تفصل بين كل العبارات السفلى التي وافق عليها والعليا التي لم يوافق عليها.

وإذا اشترك فردان في درجة واحدة على هذا المقياس فمعنى هذا أنهما قد اختار نفس العبارات [2].

[1] عبد الحفيظ مقدم: الإحصاء **والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات**,ط3,ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر 2003ص248.

[2] باسم محمد وليد,ومحمد جاسم محمد,**علم النفس الاجتماعي**,ط1,مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع,الأردن,ص 149

هـ- طريقة أوزجود لتمايز المعاني:

وضع أوزجود مقياسه أساسا لدراسة المفاهيم والمعاني,ومن خلال استخدام المقياس مع الباحثين النفسانيين تبين له إمكانية استخدامه لقياس الاتجاهات النفسية.

ويرى **أوزجود** أن لكل لفظ نوعين من المعاني أو المفاهيم النفسية لدى الفرد فهناك المعنى الإشاري للشيء أو المعنى المادي, وهو واحد عند كل الأفراد ,فقاعة المحاضرة مثلا, هي واحدة عند كل الطلبة, ذلك المكان المبني بحدود والذي يتلقى فيه الطلبة دروسهم وبهذا فهي تمثل بيئة واقعية , أما كيف ينظر كل طالب من الطلبة لهذه القاعة , كيف يدركها, ويفسرها فتمثل المعنى الانفعالي الوجداني بمعنى أن هذه النظرية تمثل البيئة النفسية للطالب وعلى أساس هذا الإدراك والفهم وبه يتحدد سلوكه. ومن هنا أولى **أوزجود** الأهمية الكبيرة معتبرا هذه النظرية الإدراكية للفرد وسيلة فعالة لتحليل شخصيته, وبالتالي يمكننا من خلالها التعرف على اتجاهاتهم نحو كل الأشياء والموضوعات التي تحيط به.

ومن هذه النظرة بنا **أوزجود** مقياسه الذي يتضمن عنصرين أساسيين هما التصورات أو الأشياء التي يراد تقريرها ومقاييس التقدير التي تتألف من سبع مسافات بين نقطتين متقابلتين متعارضتين.

فمثلا يطلب من المستجيب أن يقدر موقع شيء أو موضوع يعرض عليه بين النقطتين وذلك بوضع علامة(×) بين النقطتين حيث تكون محددة فوق مسافة واحدة فقط من المسافات السبعة لا فوق مسافتين أو فوق الفواصل بين المسافات .

- فالأجنبي هل هو طيب أو رديء؟ فالعلامة أو الإشارة هي التي تحدد ذلك .

الشكل رقم(3) يوضح طريقة اوزجود في قياس الاتجاه

×

1 2 3 4 5 6 7

طيب ـ : ـ : ـ : ـ : ـ : ـ : ـ **رديء**

موقع الإشارة هنا يشير إلى أن المفحوص يحمل اتجاها سلبيا نحو الأجانب وأنهم ردي

×

1 2 3 4 5 6 7

طيب ـ : ـ : ـ : ـ : ـ : ـ : ـ **رديء**

في حين لو وضع المستجيب الإشارة قريبة من النقطة طيب وهو بهذا يبتعد عن النقطة رديء فإنه بذلك يعبر عن اتجاه إيجابي نحو الأجانب . والواقع أنه ليس هناك مقياس منشور تحت اسم مقياس تمايز المعاني أو تمايز معاني المفاهيم. وإنما هناك الطريقة التي وضعها أوزجود وزملاؤه ,وعلى أو الدارس أن يبني مقياسه بهذه الطريقة على وفق الهدف الذي يريد أن يحققه.

ويمكن تطبيق مقياس تمايز المعاني **لأوزجود** في صورة فردية أو جماعية ومعدل الوقت للاستجابة على هذا المقياس يتناسب مع عدد المفاهيم وعدد المقاييس المستخدمة والدرجات التي تحصل عليها فهي درجات كل مقياس مقابل مفهوم بالنسبة لكل فرد من أفراد العينة .ومن الجدير بالذكر أن هذه الطريقة في بناء المقاييس استخدمت في كثير من الدراسات التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الأفراد نحو شتى المواضيع [1].

[1] – أحمد عبد اللطيف وحيد, مرجع سابق ص63الى65

خلاصة :

تعتبر الاتجاهات من المواضيع التي تصدرت البحوث ذات العلاقة بالمجال الاجتماعي والنفسي والتربوي ، حيث تعتبر محددا وموجها وضابطا للسلوك ,ويتكون وينموا وفق معايير مختلفة أهمها التنشئة الاجتماعية , ولقياسها أهمية عظمى بالنسبة لعلماء النفس الاجتماعي لاسيما ما يتعلق بالجوانب التربوية فعلى نتائج تلك الدراسات والمقاييس يبني هؤلاء العلماء أحكامهم وخططهم المستقبلية والتي تهدف عموما إلى تكيف الفرد مع البيئة المحيطة .

.